مصدر رقب وهو مفرد يكون الفلك واحدا نحو قوله
تعالى في الفلك المشحون فان الفلك هنا مفردا
اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة والمشحونات
لوجوب التابق بين الصفة والموصوف في التذكير
والتانيث والالة مقوال ويقول وقد تقدم انهما لا
يعلان ولذلك لم يذكرهما المص المجهول من قال قيل
قيل الخ اصله قول كنصر فاسكنت الواو للخفة لان
الكسرة ثقيلة على الواو خصوصا مع ضم ما قبلها
فصار قول الى قلنا بالضم في الكل وهو لغة ضعيفة
لثقل اجتماع الضمة مع الواو وفي لغة اخرى على
كسرة الواو في قول الى ما قبلها بعد حذف حركة
وانما لم يذكره لانه لازم اعطاء الحركة اليه فعلم بالالزام
ولم يعكس لعدم الاستلزام في العكس فصار قول
بكسر القاف وسكون الواو ثم صار الواو ياء لكسرة
ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم النزاها

مما

مما سبق اذ اعطاء حركة الواو الى ما قبلها يستلزم
سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة فيما سبق
قصدا الى موافقة ما ذكره صريحا فصار قيل وهذه
افصح اللغات اذ لا ثقلة فيها وفي لغة اخرى تتم
كسرة ما قبل الياء ضمة ويوقع الاشمام بتذكير
يتم وهذه لغة فصيحة لوجود الخفة الا غير افصح
لوجود الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ما قبلها مضموم
اي ضمة مثل المفتوح بمعنى الفتحة او يريد ان ما قبلها
مضموم في الاصل وحقيقة هذه الاشمام ان تحو
بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة
بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة بحركة ما قبلها
وهذا مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام في غير
اخر الكلمة لا ضم الشفتين فقط بعد الاسكان كما
في الوقف فان الاشمام في الوقف على اخر الكلمة بعد
اسكان اخر في المضموم الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين

Copyright © King Saud University